لذلك يمكن القول: إن مشكلة الكلام أو اللغة عند الصم وبما يمثله من ركاكة، وفقر، وغموض، وسوء تركيب، وعدم انسجام الأصوات... إلخ، ناجمة عن فقر مهارات الصم اللغوية وضعف نموهم اللغوي، واختلاف مدلول الكلمات المتوفرة في حصيلة الصم اللفظية اللغوية عما هو متوفر في كلام السامعين الذين يحتكون بهم.

وبصورة عامة فإنه يمكن اعتبار النمو اللغوي للأطفال الصم أكثر تعقيداً مقارنة بأقرانهم عاديي السمع، لذلك أشار كلٌ من كويجلي وكريتشمر Quigley & Kretschmer (١٩٨٢) أن خصائص النمو اللغوي للأطفال الصم تتضمن نقطتين مهمتين، هما:

١- طبيعة مدخلات اللغة The Language Input سواء كانت تشير إلى لغة الإشارة الأمريكية أو الإنجليزية.

٢- طبيعة طرق التواصل المستخدمة سواء كانت يدوية أو شفهية .

وفيما يتعلق بأساليب تنمية اللغة لدى الصم، يمكن الإشارة إلى أن أكثر الوسائط اللغوية استخداماً خلال بداية القرن العشرين هي نظام السجل الخماسي الذي وضعته كاترين باري Barry (١٨٩٩) وهو عبارة عن طريقة بنائية لغوية مرتبطة بطريقة سيكارد Sicard والتي تسمى بنظرية الشفرات Theory of Ciphers ولقد أمد هذا النظام الخماسي، الأطفال الصم بهيكل بصري محدد للجملة، حيث يلائم هذا النظام أجزاء الجملة المرتبطة بمكوناتها مثل: الفاعل، الفعل، المفعول، حرف الجر، ثم بعد ذلك تعليم مبادئ الجمل والمبادئ اللغوية بهدف زيادة الصعوبة نحو تكوين خطة متكاملة لتنمية اللغة.

وبعد ذلك ظهرت سلسلة من الكتب المدرسية الخاصة بلغة الصم، وذلك لسد حاجات الأطفال الصم، وكانت هذه السلسلة عبارة عن تمارين للحاسة اللغوية من أربعة كتب قام بوضعها كروبر وآخرون Crober *et. al.*, (١٩٢٠، ١٩٢٢، ١٩٢٨) حيث يحتوي كل كتاب على سلسلة من الدروس الأسبوعية، ويشمل الدرس أربع صفحات متضمناً ما يلي:

١- قصة بها مفردات جديدة وأمثلة على قاعدة من القواعد اللغوية.